



Date : automne 1982 . Lieu : Beyrouth, Quartier Ras El-Nab'a... Dans le cadre, un père enlevé . Sa présence semble pourtant encore éclatante tout comme à l'instant même où il fut enlevé malgré son absence . Tout au fond, une mère essaie de convaincre son fils de trois ans à peine que son père a dû voyager dans une tentative désespérée de le soustraire à une épreuve dont les retombées sur cette âme innocente lui sont inconnues . Elle se disait que l'absence de son compagnon ne se prolongerait pas . Non, il ne saurait pas tarder. Les ravisseurs eux - même ne le lui ont - ils pas affirmé !

" Avec le temps va, tout s'en va " ainsi va la chanson . Pourtant Ghassan n'a point cessé avec le temps de se languir de son père . Il n'a point cessé de poser des questions , ces questions qui émanaient de sa tourmente intérieure , de sa souffrance teintée de nostalgie . Avec toute l'innocence dont est capable l'enfance, il posait question sur question : Maman, pourquoi papa a tardé ? Pourquoi ne nous est-il pas revenu ? Pourquoi a-t-il voyagé tout seul ? Pourquoi ne nous a-t-il pas pris avec lui ? Pourquoi ne nous a-t-il pas parlé de ce voyage ? Pourquoi ne nous a-t-il pas fait ses adieux ?

Et ces " pourquoi " grandissaient avec Ghassan au fur et à mesure prenant avec le temps un autre aspect, celui de la révolte contre son père : Ne nous aime-t-il donc point ? Ne lui manquons nous pas ? Nous a-t-il oublié ? Qu'il nous appelle, ne serait - ce que par téléphone !... A ce stade, la mère, ne pouvant plus prétendre et aller plus loin dans ce mensonge, sentit que Ghassan était prêt à connaître la vérité pourtant si déchirante . La réalité dans toute sa cruauté éclata devant ses yeux d'enfant . La douleur lui saisit le cœur dans ses serres et son âme tourmentée ne connut point de repos . Ses questions revêtirent une toute autre dimension : Pourquoi a-t-il été enlevé ? Et par qui ? Peut-on le voir ? lui parler ? Que mange-t-il ? Que boit-il ? Où dort-il ? Tous les enfants à l'école jouissent de la présence de leur père, pas moi ; pourquoi ? Le Président de la République ne peut-il pas ouvrir les portes des prisons et libérer papa et tous les détenus ? Lui qui est si intelligent, pourquoi n'a-t-il pas tenté de fuir ?

Ghassan avait atteint ses 19 ans : ses questions avaient cessées depuis belle lurette . Elle crut que le jeune homme avait accepté la situation et s'est contenté de cohabiter avec l'ombre d'un père parti sans un adieu... sans un conseil pour l'avenir... Mais le temps vint lui prouver le contraire . Le "Pourquoi" éclata au grand jour à la face du monde entier cette fois - ci de façon inattendue la prenant presque au dépourvu . A l'occasion de la journée mondiale des droits de l'homme, Ghassan traduisit sa révolte sur une pancarte, tout son être criait sa révolte, sa tourmente : Pourquoi les détenus le sont-ils toujours ? L'oubli dans lequel ils sont relégués ne fait qu'effacer encore plus leurs traits, qu'affecter leurs silhouettes : ils ne sont plus aujourd'hui qu'un grand point d'interrogation.

La mère ignore la forme que revêtira la prochaine question de Ghassan . Mais elle craint qu'en l'absence de réponse adéquate à ce flot de questions et en l'absence de sanction prise à l'encontre du criminel qui jouit aujourd'hui de la liberté, des honneurs et des applaudissements, vienne un jour où tout le monde devienne aux yeux de Ghassan et des enfants des détenus un grand point d'interrogation sur une autre pancarte !...

Je dédie l'effort que j'ai fourni afin d'exécuter ce film à tous les détenus au Liban .

## لائحة المدعوين من قبل وداد

الاسم	العدد	العنوان
د. فواز طرابلسي وعائلته المحترمين	3	الجامعة اللبنانية الأميركية - بيروت
د. بول سالم	1	الجامعة الأميركية _ العلوم السياسية - بيروت
د. حسن وندى منيمنة	2	الجامعة اللبنانية _ كلية الآداب - الفرع الأول
د. جورج وهند دورليان	2	جامعة البلمند - لبنان الشمالي
الأستاذان نواف سلام وسحر بعاصير	2	شارع الحمراء - بناية صباغ ، فرنسبك
الأستاذ محمد الحاج	1	شارع مار الياس ، طلعة GS، بناية المنال مقابل برج الشريف
الأستاذ سلطان سليمان	1	الصنائع ، بناية الأونيون ط. 5 ، شقة 53 ، وكالة رويترز
الأستاذان وليد شقير وإيمان شمس	2	جريدة السفير أو جريدة الحياة
الأستاذ جوزيف سماحة	1	جريدة السفير
الأستاذ أحمد بزّون	1	جريدة السفير
الأستاذ عباس بيضون	1	” ”
الأستاذ عبيدو باشا	1	” ”
السيدة عناية جابر	1	” ”
الأستاذ زهير هواري	1	” ”
الآنسة ضحى شمس	1	” ”
الأستاذان حسن وندى داوود	2	جريدة الحياة
الأستاذان جورج ونجاة نعيمة	3	جريدة النهار
الأستاذ بول شاوول	1	جريدة النهار
الأستاذان جورج نعيم ونضال الأشقر	2	مسرح المدينة
السيدة هدى سنو	1	مسرح بيروت
الأستاذ رضا كبريت	1	الجامعة الأميركية - بيروت
السيدة مي عبود أبو عقل	1	جريدة النهار
الأستاذ الياس خوري وعائلته	3	جريدة النهار
الأستاذان هاني وجيهان سليمان	2	مجلس الانماء والاعمار
الأستاذ وليد هلال	1	الاسكوا - بيروت
الأستاذة سمر شلق الحاج	1	الاسكوا - بيروت
د. دلال بزري	1	
د. سحر شلق مراد وعائلتها	3	شارع الحمراء - بناية ، ط. 5، فوق محلات جين ماشين
الآنسة أوغاريت يونان	1	
الأستاذ وليد صليبي	1	
الأستاذ نقولا نمار وعقيلته	2	شارع بدارو ، بناية ، مقابل مطعم بدارو ان ”
الأستاذ سمير مراد وعائلته	3	وزارة الثقافة والتعليم العالي
الآنسة سهام حرب	1	” ”
الآنسة جهينة و د. رفيق بتورة	2	” ”
الأستاذان نديم ومرسال جبور	2	” ”
السيدة فائق فهدة	1	” ”
د. يوسف خليل	1	المصرف المركزي - بيروت
الأستاذان مطانيوس ومي دعييس	2	اذاعة صوت الشعب

## لائحة المدعوين من قبل وداد

	3	الأستاذ عادل عبد الصمد وعائلته	/
دار المسار للنشر	2	د. مسعود يونس وإيمان حميدان	/
شارع مار الياس ، بناية زعرور ، فوق محمصة الحموي ، ط. 5	3	الأستاذ كريم مروة وعائلته	.
السنوبرة - ساقية الجنزير ، بناية تي في تاكسي ، ط. 5	3	د. شوقي دويهي وعائلته	.
	2	السيدة أني كنفاني وعائلتها	/
مستديرة الكولا - بناية الأنصار ، ط. 5	3	الأستاذ صلاح صلاح وعائلته	/
	1	السيدة روز ماري صايغ	/
	1	السيد معتز دجاني	/
	2	الأستاذان جان شمعون ومي المصري	.
وزارة الثقافة والتعليم العالي	2	الأستاذان روجيه عساف وحنان الحج علي	.
تلفزيون المستقبل	1	الأستاذ أحمد عياش	.
تلفزيون المستقبل	1	الآنسة نجاه شرف الدين	.
تلفزيون المستقبل	1	الأستاذ محمد صولي	.
جريدة السفير	1	الأستاذ معتز ميداني	.
جريدة النهار	1	الأستاذ جهاد الزين	.
جريدة النهار	1	الأستاذ محمد سويد	.
مصلحة الهاتف - برجن	1	الأستاذ محمد سوبرة	.
	1	الأستاذ زياد ماجد	.
الأشرفية	2	الأستاذ موريس صحنوي وعقيلته	.
المجلس النسائي اللبناني	1	السيدة ليندا مطر	.
	2	السيدة غانية والأنسة أمان دوغان	.
	1	الأستاذ بول أشقر	.
	1	د. رفيق عيدو	/
	2	الأستاذان غانم وليلى بيبي	/
	1	الأستاذ سمير جرار وعقيلته	.
	2	السيدة سلافة برغوت وعائلتها	/
	3	الأستاذ عدنان شرارة وعائلته	/
	2	الأستاذان حكمت وسناء العيد	/
اذاعة الشرق - بيروت	3	الأستاذ طوني فرنسيس وعائلته	.
مركز التجمع النسائي الديمقراطي - منطقة البطريركية	1	السيدة منى درويش	.
" " "	1	السيدة وداد شختورة	.
" " "	1	السيدة هند عطوي	/
لجنة نوية خزالين الرسمية للبنات	3	السيدة سليمة شعلان وعائلتها	.
	2	الأستاذ كمال حمدان وعقيلته	.
	2	الأستاذ الياس عطا الله وعائلته	.
تلفزيون المستقبل	1	الأستاذ أحمد قعبور	/
	3	الأستاذ سايد فرنجية وعائلته	/
كرونيكس التلفزيون - تلّة الخياط - بناية الزهور ، ط. 110	1	السيدة منتهى اسماعيل	/

	2	الأستاذ أحمد مراد وعائلته	•
	2	السيدة كاتيا سرور وشادي مراد	✓
	1	الأستاذ زهير رحال	✓
	2	د. غسان عيسى وعقيلته	✓
المجلس الثقافي الجنوبي - برج أبي حيدر - قرب محطة بدران	1	الأستاذ حبيب صادق	✓
	1	د. أنيسة الأمين	•
	1	د. خيرية قدوح	✓
	2	د. وجيه ومنى كوثراني	•
جريدة السفير	1	الأستاذ زياد الرحباني	•
جريدة الحياة	1	السيدة ناجية الحصري	✓
	1	الآنسة تيريز صباغ	•
	2	السيدة فاطمة كلاش والسيدة ميراى	•
مسرح بيروت	1	الآنسة رشا السلطي	✓
مؤسسة مخزومي، بناية برج القلعة، رأس بيروت مقابل مقهى سبتي	1	العميد سمير شعراني	✓
" " " "	1	السيدة حسانة جمال الدين	•
مجلس الخدمة المدنية	2	د. حسن شلق وعقيلته	✓
مجلس الخدمة المدنية	1	الآنسة جمال نصار	✓
مجلس الخدمة المدنية	2	الأستاذ خالد عبد الصمد وعقيلته	✓
	1	الآنسة مهي دمج	✓
L.A.U. بيروت	2	د. مارك بيري وعقيلته	✓
	3	العميد الركن عدنان الخطيب وعائلته	•
U.N. صور	1	الآنسة رولا بزيغ	✓
الاسكوا - بيروت	1	د. ثريا عبيد	✓
	2	السيد عماد حلواني وعقيلته	•
القصر الحكومي	2	الأستاذ كلود مسعد وعقيلته	•
" "	1	الأستاذ يوسف اسطفان	•
" "	2	الأستاذ سمير بدر وعقيلته	✓
" "	2	الأستاذ فاروق دياب وعقيلته	•
" "	2	السيد حيدر قبيسي وعقيلته	•
" "	1	الآنسة تانيا كساب	•
" "	2	الآنسة كريستيان فرنسيس	•
" "	2	الأستاذ كمال البقاعي وعقيلته	•
" "	1	السيدة هيفا رمضان	•
" "	1	الآنسة نزيهة الأمين	•
" "	1	الآنسة خديجة ضاوي	✓
" "	2	الأستاذ أحمد مجنوب وعقيلته	✓
" "	2	الأستاذ درويش قاسم وعقيلته	•
	2	السيد أبو وأم عصام المصري	•
	1	السيدة أوديت سالم	•

	4	السيدة عايدة جدع وعائلتها
	2	الأستاذ أندريه شعيب وعقيلته
	2	السيدة نجاة حشيشو وعائلتها
	1	السيدة مي حداد
	2	السيدة زخريا وعائلتها
	2	السيدة جوليتت ضاهر وعائلتها
	2	آل جرمانى
س قية الجزير - الصورة بناية "تي هي نكسي" ط = ٣	3	ماري روز وسميرة وجورج جحا
	3	الأستاذ نجاح واكيم وعائلته
	1	الأستاذ نسيب لحدود
	1	د. ميشال موسى
	1	النائب بهية الحريري
	1	النائب نيلا معوض
	1	النائب نهاد سعيد
	1	النائب محمد يوسف بيضون
	1	الرئيس سليم الحص
	1	الأستاذ فادي مغيزل
	1	الأستاذة ندى مغيزل
	1	الأستاذ غسان مخيبر
	1	الأستاذ أنطوان ريمي
	1	الأستاذ كريم بقرادوني
	1	الأستاذ جوزيف عيساوي
	1	الأستاذ كريم قبيسي
	2	الأستاذ محسن ابراهيم وعقيلته
	2	الأستاذ فؤاد شبقلو وعقيلته
	1	الأستاذ حمادة حمادة
	2	الأستاذ عبد اللطيف فاخوري وعقيلته
	2	الصيدلي ابراهيم مومنة وعقيلته
الضمان ابراهيمي - ضلقة الكورلا - بيروت	3	الأستاذ جميل ملك وعائلته
المصر الحكومي	1	د. حسني المجنوب
	1	السيدة عايدة
جريدة النهار	1	الأستاذ جبران تويني
	2	السيد محمد علي السيد وعقيلته
	1	الأستاذ عصام نعمان
	235	